(172) الذي هو في مركز القوة اذا لم يكن قد حل تناقضه الخاص، جدله الانساني من الداخل فسوف يفرز لا محالة صيغة من صيغ التناقض الاجتماعي ومهما اختلفت الصيغة في مضمونها القانوني وفي شكلها التشريعي وفي لونها الحضاري فهي بلا شك صيغة من صيغ التناقض بين القوي والضعيف. قد يكون هذا القوي فردا فرعونا، قد يكون طبقة، قد يكون شعبا، قد يكون امة، كل هذه الوان من التناقض كلها تحتوي روحا واحدا وهي روح الصراع، روح الاستغلال من القوي الذي لم يحل تناقضه الداخلي وجدله الانساني، الصراع بينه وبين الضعيف ومحاولة استغلال هذا الضعيف. هذه اشكال متعددة من التناقض الاجتماعي الذي يواجهه خط العلاقات بين الانسان واخيه الانسان وهذه الاشكال المتعددة ذات الروح الواحدة كلها تنبع من معين واحد، من تناقض رئيسي واحد، وهو ذلك الجدل الانساني الذي شرحناه القائم بين حفنة التراب وبين اشواق ا سبحانه وتعالى، ما لم ينتصر أفضل النقيضين في ذلك الجدل الانساني فسوف يظل هذا الانسان يفرز التناقض تلو التناقض والصيغة بعد الصيغة حسب الظروف والملابسات، حسب الشروط الموضوعية ومستوى الفكر والثقافة، اذن النظرة الاسلامية من